منصور لابي عبد الله سمعت سفيان يكره ان يقول امتع الله بك قال احمد لا ادري
ما هذا قال اسحق بن منصور قال اسحق بن راهويه كما قال **فصل ١١٤** قال الخلال كراهية ق ١١٤
قول الرجل في الاسلام جعلت فداك قال بشر بن موسى سال رجل وانا اسمع لابي عبد الله فقال
جعلت فداك فقال لا تقل هكذا فان هذا مكروه قال ابو جعفر النحاس منهم من
كرهه وهو قول مالك بن انس واحتج بحديث يروى عن الزبير انه قال هذا للنبي صلى
الله عليه وسلم قال ابو جعفر واجازه بعضهم هذا واحتج بان غير هذا الحديث اولى من الصحة
بغيره ثم رواه بسند عن عبد الله بن عمرو انه قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلني الله فداك
وذكره ايضا من غيره قال وقد قال حسان رضي الله عنه / فان ابي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء / انتهى كلامه وفي الصحيحين عن ابي ذر انه قال النبي
صلى الله عليه وسلم في ليلة جعلني الله فداك من تبين في الحجر الذي فيه ان جبريل عليه السلام
قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا
جبريل وان سرق وان زنا قال نعم قال ابو ذر قلت يا رسول الله وان سرق وان
زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان شرب الخمر قال الخلال قول
في الاسلام فداك ابي وامي قال بن منصور لابي عبد الله يكره ان يقول الرجل
للرجل فداك ابي وامي قال اكره ان يقول جعلني الله فداك ولا باس ان
يقول فداك ابي وامي وذلك لان في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لسعد فداك ابي وامي وهو قول جمهور العلماء لانه ليس يفدى حقيقة وانما هو بر واعلام
بمحبته ومنزلته عنده وكرهه عمر بن الخطاب والحسن قال في شرح مسلم وكرهه بعضهم
في التفدية من المسلم بابويه وقال ابو داود باب في الرجل يقول جعلني الله فداك ثم روى
عن موسى بن اسمعيل عن حماد عن مسلم عن هشام جميعا عن حماد بن ابي سليمان عن زيد
بن وهب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ذر فقلت لبيك
وسعديك وانا فداك وهو اسناد جيد ونادى النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فقال لبيك
وسعديك وانا فداك رواه احمد وابو داود من رواية ابي همام عبد الله بن يسار تفرد
عنه يعلى بن عطاء وثقه بن حبان عن ابي عبد الرحمن الفهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حنينا الحديث وصح ان ابا قتادة لزم النبي صلى الله عليه وسلم فقال حفظك الله

بما حفظت به

بما حفظت به نبيه وقد صح ان بعض الصحابة راى النبي صلى الله عليه وسلم ضحك فقال
اضحك الله سنك رواه احمد وابو داود وابن ماجه من حديث عباس بن مرداس ق ١١٥
ليس ان يستاذن في الدخول على غيره ثلاثا فقط قدمه في الرعاية ويجوز ثلاثا
وهو ظاهر كلام جماعة وقيل يجب ذلك وهو الذي ذكره ابن ابي موسى والسامري وابن
تميم وابن حمدان لحكايته الخلاف فيه في الجملة على غير زوجته وامته ثم قال الاصحاب
على القريب والبعيد وقد روى سعيد حدثنا ابن المبارك عن عاصم الاحول عن ابي قلابة
عن ابي موسى الاشعري قال اذا دخل احدكم على والدته فليستاذن ثم روي عن ابن عباس
وابن مسعود نحو ذلك وروى عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم فامره ان يستاذن عليها
مرسل جيد وهو في الموطا وصح عن ابن عباس قال لم يؤمر بها اكثر الناس
اية الاذن واني لآمر جاريتي هذه تستاذن علي وصح عنه ايضا وقيل كيف ترى
في هذه الاية التي امرنا فيها بما امرنا ولا يعمل بها احد ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
الى عليم حكيم قال ان الله حكيم رؤوف بالمؤمنين يحب التستر وكان الناس ليس
لبيوتهم ستور ولا حجال فربما دخل الخادم او الولد او يتيمة الرجل والرجل على
اهله فامرهم الله بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور والخير فلم ار
احدا يعمل بذلك بعد والحجال جمع حجلة بالتحريك بيت كالقبة تستر بالثياب
ولم ار ذلك كبار قال ابن الجوزي اكثر المفسرين على ان هذه الاية محكمة وانه ضح من
قول من قال هي منسوخة بقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا لان
البالغ يستاذن في كل وقت والطفل والمملوك يستاذن في العورات الثلاث وذكر ابن
الجوزي ايضا ان البيوت الخالية هل دخلت في الاستئذان ثم نسخ بقوله ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ام لم تدخل فان الاذن لا يتصور من غير اذن
فاذا بطل الاستئذان لم تكن البيوت الخالية داخلة في الاولى على قولين وان الثاني
اصح وقال ابن الجوزي ايضا لا يجوز ان تدخل بيت غيرك الا بالاستئذان لهذه
الاية يعني قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
ومعنى تستانسوا تستاذنوا وقيل في الاية تقديم وتاخير وللابواب في استئذانه

Copyright © King Saud University